

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والقراء والخاملين 7

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
لوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل
ضعفة المسلمين - 00:00:00

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان
جريج عابدة فاتحذ صومعة فكان في مهده أمه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا ربِّي أمِّي - 00:00:20
فأقبل على صلاته فانصرفت. فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا ربِّي أمِّي وصلاتي فاقبل على صلاته. فلما كان
من الغد من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج اي ربِّي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تتمه - 00:00:40
حتى ينظر إلى وجوه المؤمنات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته. وكانت امرأة باغية يتمثل بحسنها. وقالت إن شئتم فتعرضت له
فلم يلتفت إليها. فاتت راعياً كان يأوي إلى صومعته فامكتنه من نفسها فوقع عليها فحملته. فلما ولدت قالت هو من - 00:01:00
جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم؟ فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منه. قال أين الصبي
فجاءوا به فقال دعوني حتى أصلி. فصلى فلما صرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من أبوك؟ قال - 00:01:20
أنا الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقال نبني لك صومعتك من ذهب قال لا أعيدها من طين كما كانت فعلوه
وبين صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشاره حسنة. فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا - 00:01:40
فترك الثدي وأقبل إليه وفتشه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتفع ومرروا جارية وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقتي وهي تقول حسيبي الله ونعم الوكيل. فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها. فترك الرضاعة - 00:02:00
ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها. فهناك تراجع عن حديث فقال فسألت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت
الله لا يجعلني مثلها ومرروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقتك فقلت اللهم لا يجعلني مثلها - 00:02:20
فقلت اللهم اجعلني مثلها. قال إن ذلك الرجل كان جباراً. فقلت اللهم لا يجعلني مثلها. وإن هذه يقولون زنيت ولم تزني وسرقت ولم
تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفقاً عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:02:40
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة. المهد هو كل مكان يمهد للنبي ويوضع له لكي يجلس فيه أو ينام
كالسرير وحجر امه. وقوله عليه الصلاة والسلام هنا لم يتكلم - 00:03:00

في المهد إلا ثلاثة المراد بذلك من بنى إسرائيل. والآفقط تكلم غير هؤلاء الثلاثة. منها ما في أول الكتاب في قصة أصحاب الراخدود.
حينما تقاعست المرأة عن الوقوع في النار التي اظلمت. فقال لها - 00:03:20
أه ولدها الصغير الصبي يا أماه اتق الله واصبري فانك على الحق واما ما ذكر من ان شاهد يوسف عليه الصلاة والسلام الذي شهد
ببراءته انه كان صبياً فان هذا الحديث الوارد لا يصح - 00:03:40
عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو ضعيف بل باطل. وذلك لأن شاهد يوسف كان رجلاً عاقلاً حكيماً اعمل عقله وفراسته. ولهذا قال
الله تعالى ان كان قميصه قد من قبل. ان كان قميصه قد من دبر. فبني - 00:03:58

امرہ علی امر محسوس. ومثل هذا لا يصدر الا من رجل حکیم عاقل. يقول لم يتکلم في المهد الا ثلاثة الاول عیسی ابن مریم عليه الصلاة والسلام حينما اتت به مریم عليها السلام تحمله فاتھمها قوم قومها - 00:04:18

قال الله عز وجل فاتت به قومها تحمله قالوا يا مریم لقد جئت شيئا فریا. يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغیا. فاشارت اليه. يعني الى عیسی عليه الصلاة والسلام. قالوا كيف نکلم من كان في المهد صبیا - 00:04:38

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبیا الى اخر الایات. والثانی جریح فقد اتخاذ صومعة يعني مكاناً يتبعده لله عز وجل فيه. فاتته امه ذات يوم فنادته وقالت يا يا جریح فقال اي ربی امي وصلاتی. يعني هل اقبل على صلاتی ام اقطع صلاتی؟ واستجیب لدعاء امي - 00:04:58

ثم اتیت فاقبل على صلاته فلما كان اليوم الثاني انته امه فقال يا ربی امي وصلاتی فاقبل على صلاته لما كان اليوم الثالث انته امه فنادته فقال يا ربی امي وصلاتی فاقبل على صلاته. فدعت عليه امه الا يموت حتى - 00:05:28

في وجوه المؤسسات يعني في وجوه الزانیات. وكان هناك امرأة في بني اسرائیل امرأة ذات حسن جمال وهي امرأة بغي فقالت لافتنه. يعني وعدت قومها ان تفتت جریجا. فتعترضت له لاجل ان تفکه - 00:05:48 فاعرض عنها فاتت الى راع راعي غنم ففعل فيها الفاحشة والعياذ بالله حتى حملت فلما فولدت اتهمت جریجا ان انه هو الذي زنا بها وان هذا الولد ولد له. فاتی هؤلاء - 00:06:08

الى صومعة جریح فهموها وضریوها واتهموها بالزن. فقال لهم ائتونی بهذا الولد الصبی الذي في المهد ضرب على بطنه فقال من ابوک؟ فقال فلان الراعی فنطق هذا الصبی وهو في المهد. وبراً جریجا مما اتهموه به. فعرفوا انهم على باطل وانه - 00:06:28

قال الحق فقالوا اذا نعید لك صومعتک ونبنیها من جديد. فقال اعیدوها كما كانت الى اخر ما جاء. في اه هذا الحديث فی هذه القطعة من الحديث فوائد منها اولا عظم بر الوالدين وان دعاءهما مستجاب - 00:06:58

وفيه ايضا دلیل على ان الله عز وجل ينصر اولیاءه عند الشدائی ویفرج عنهم کروبهم. وهذا داخل في عموم قول الله عز وجل. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومنها ايضا ان من - 00:07:18

الى الله تعالى في الرخاء عرفه الله عز وجل في الشدة. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا في حال صحتك وفي حال قوتک تكون ذخرا لك عند الله عز وجل في - 00:07:38

هذه في حال شدتك حينما تقع في كرب او في هم او غم فان الله تعالى ينجيك من هذا الكرب وهذا الهم وهذا الغم بسبب اعمالك الصالحة. ومنها ايضا ان من من صدق مع الله عز وجل وقاہ الله تعالى شر - 00:07:58

والفتنة فان جریجا وقاہ الله عز وجل شر هذه الفتنة وهي الوقوع في المحرم بسبب صدقه مع الله الله تعالى ومن فوائدہ ايضا انه اذا تعارضت الامور امران فاكثر فان الانسان يقدم ما يرى النفي - 00:08:18

المصلحة لان جریجا حينما نادته امه فقال يا ربی امي وصلاتی. فاقبل على صلاته بناء على ما ترجم عنده تلك الساعة. ومنها ايضا جواز قطع الصلاة اذا نادته امه او ابوه. لان - 00:08:38

لما نادته امه قال يا ربی امي وصلاتی. فاقبل على صلاته. وهذا يدل على انه یجوز ان یقطع الصلاة لیجیب یا امة ولكن من حيث الحكم الشرعی ان الام او الاب او غيرهما اذا نادی - 00:08:58

اذا نادی الانسان اذا نادی شخصا في في صلاة فان كان في نفل جاز قطعه اذا كان الغرض صحيحاما وان كان يصلی صلاة فريضة فانه لا یجوز ان یقطعها الا ان تدعو الضرورة الى ذلك. فقطع النافلة - 00:09:18

اذا دعت الحاجة الى ذلك. لان النفل لا یجب ابتداء فلا یلزم استمرا را. فيجوز قطع النفل لغرض صحيح واما اذا كانت الصلاة التي يصلیها الانسان فريضة فان الفريضة لا یجوز قطعها الا ان تدعو الضرورة - 00:09:38

الى ذلك وفي هذا الحديث ايضا دلیل على اثبات کرامات الاولیاء. والکرامۃ والکرامات جمع کرامۃ. وهي یکل امر خارق للعادة یظهره

الله تعالى على يد ولي متبوع للنبي تببيتا لهذا الولي واكراما له ونصرة للدين وايضا بيان صدق هذا النبي الذي - [00:09:58](#)
ارسله الله تعالى هذه هي الكراهة كل امر خالق للعادة يظهره الله تعالى على يد ولي متبوع للنبي وفائدتها اما التببيت لهذا الولي. واما
الاكرام له واما النصرة للدين واما لبيان صدق رسالة هذا النبي. والكرامات على نوعين. النوع الاول في العلوم والمكافئات -

[00:10:27](#)

بان يعطيه الله عز وجل من العلم ما لا يعطي غيره او يكشف له من الامور الغائبة ما لا يظهر لغير كما حصل لعمير المؤمنين عمر
رضي الله عنه فانه كان يخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:10:57](#)
فرأى سارية يعني قطعة من الجيش في نهاوند في العراق. تحاصر فكشف له عنها فقال لي قائلها وكان اسمه سارية. قال يا سارية
الجبل يعني الزم الجبل. فسمعه سارية فلزم الجبل - [00:11:17](#)

والنوع الثاني من انواع الكرامات ما يكون في القدرة والتأثير ان يقول له من القدرة والتأثير ما لا يكون لغيره. كما في قصة العلاء ابن
الحضرمي حينما عبر بجيشه الماء فصار يمشي يمشي على الماء بالجيش. وكذلك ايضا ما في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام -
[00:11:37](#)

حين قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. فهذه هي الكرامات. الكرامات تكون في العلوم والمكافئات
وتكون في القدرة والتأثير. وهذا بخلاف ما يكون على يد الساحر - [00:12:07](#)
المشعوذ ونحوه فان هذه لا تسمى كرامة تسمى معجزة ولكنها ليست كرامة لأنها لا تصدر من ولی كما تصدر ممن يكون مخالفًا لشريعة
الله عز وجل لكن تظاهر هذه المعجزة اما بسحر او بشعوذة - [00:12:27](#)
او بنحو ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:12:47](#)